مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادئ وأساليب تعديل السلوك وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد

د. عمر فواز عبد العزيز

أستاذ مساعد- كلية التربية

قسم التربية الخاصة- جامعة الملك عبد العزيز

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٢٧) ـ أكتوبر ٢٠١٢

مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادئ وأساليب تعديل السلوك وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد

د . عمر فواز عبد العزيز *

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادئ وأساليب تعديل السلوك وعلاقتها بالجنس والتخصص العلمي . تكونت عينة الدراسة المسحية من (٦٨) معلم ومعلمة من العاملين بمعهدي التربية الفكرية للبنين والبنات في مدينة جدة ،بلغ عدد المعلمين (٣٩) وعدد المعلمات(٢٩) وتم بناء اختبار معرفة المعلمين بمبادئ وأساليب تعديل السلوك من قبل الباحث وتم التحقق من صدقه وثباته . واشتمل اختبار معرفة المعلمين بمبادئ وأساليب تعديل السلوك على ثلاثة مستويات هي :

- الأول : المبادئ العامة الأساسية في تعديل السلوك.
- الثاني : أساليب تقوية السلوك المرغوب .
- الثالث : أساليب التقليل من السلوك غير المرغوب .

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام تحليل التباين للقيم المتكررة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

١. إن مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادئ وأساليب تعديل السلوك بشكل عام كانت متوسطة وأن أعلى مستوى معرفة كانت في أساليب تقوية السلوك المرغوب .

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادئ وأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث مقارنة بالمعلمين الذكور.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادئ وأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير التخصص العلمي ولصالح المعلمين الذين يحملون تخصصا علميا تربية خاصة (إعاقة عقلية) مقارنة بالمعلمين من ذوي التخصصات الأخرى.

* أستاذ مساعد/كلية التربية قسم التربية الخاصة جامعة الملك عبد العزيز

Knowledge Level of Teachers of` Children with Mental Retardation of Methods And Principles of behavior modification And Its Relationship With Some Voriables.

DR.Omar Fawwaz AbdelAziz

Abstract:

This study aimed to identify the knowledge level of Teachers of` Children with mental retarded in Behavior modification . The sample of survey study included (68) male and female teachers working in in both intellectual education in stitutes for boys ang girls in jeddah . The sample study will be (39) male and (29) female To achieve these study objectives , the researcher developed a test consisting of multiple – choice question , with satisfactory content validity and reliability .This test covered three levels:

I: General Principles of behavior modification .

II: methods to strengthen the desired behavior.

III: Methods of weakening the unwanted behavior.

To answer the guestion of the study, the difference analysis of recurring values (MANCOVA) and repeated measures were used .

Finding of The study indicated the following :

1- the knowledge level of Teachers of` students with mental retarded of Behavior modification ,in general, was mediocre, and the highest knowledge level was in methods of strengthening the desired behavior.

2- there are differences with statistical indication at (P=0,05) in the knowledge level of Teachers of` students with mentally retarded of Behavior modification methods attributed to sex variable and to the advantage of female , compared to male teachers .

3- there are differences with statistical indication at (P=0,05) in the knowledge level of Teachers of` students with mentally retarded of Behavior modification attributed to qualification to the advantage of teachers that have qualification (special education – major: mentally retarded,).

مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادئ وأساليب تعديل السلوك وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد

د . عمر فواز عبد العزيز *

مقدمة :

يحتل تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا مكانة مهمة في معالجة المشكلات السلوكية الشائعة لديهم وتعد المشكلات السلوكية غير التكيفية المصاحبة للأطفال المعاقين عقليا مصدر قلق أساسي للمعلمين الذين يعملون بشكل مباشر مع المعاقين عقليا.

تعتبر قضية تعديل سلوك الأطفال المعاقين من القضايا الأساسية في ميدان التربية الخاصة فاستخدام إجراءات تعديل السلوك لا يقتصر على زيادة السلوكيات المرغوب فيها والتقليل من السلوك غير المرغوب فيها، بل امتد ليشتمل على جوانب أخرى عند الأطفال المعاقين كالمهارات الأكاديمية المختلفة مثل اكتساب اللغة والكتابة والحساب، والمهارات المهنية ، ومهارات العناية بالذات ، إضافة إلى مهارات الحياة اليومية. ولذلك يحتل امتلاك معلمي الأطفال المعاقين عقليا لمهارات و استراتيجيات تعديل السلوك المختلفة أهمية بالغة في ضبط هذه السلوكيات ، الأمر الذي ينعكس إيجابا على العملية التعليمية وتحسين تكيف الأطفال المعاقين عقليا .

مشكلة الدراسة :

يحتل تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا مكانة مهمة في معالجة المشكلات السلوكية الشائعة لديهم حيث إن عدم مواجهة ومعالجة هذه المشكلات لدى الأطفال ذوي المعاقين عقليا يؤدي إلى مشاعر الإخفاق والعجز لدى هؤلاء الأطفال الأمر الذي ينعكس سلبا على تقديرهم لذواتهم وإلى المزيد من المشكلات السلوكية والنفسية .(Snell & Brown, 2000)

وقد أشارت الدراسات المتصلة بموضوع السلوك غير التكيفي أن نسبة حدوثه لدى الأطفال المعاقين عقليا الملتحقين بالمؤسسات الخاصة مرتفعة نسبيا ، فقد وجد كل من ماتسون وسميرلدو وبامبرج Smiroldo & Bamburg (Matson , ,1998) أن نسبة حدوث المشكلات السلوكية بين الأطفال ذوي الاعاقة تفوق نسبتها لدى العاديين . و هذا ما أكدته الدراسة التي قام بها روجان و تاسي و ستورمي (Rojahn , Tasse & Sturmey, 1997) التي أشارت إلى انتشار المشكلات السلوكية لدى المعاقين عقليا .

* أستاذ مساعد/كلية التربية قسم التربية الخاصة جامعة الملك عبد العزيز

إن عدم تمكن معلمي الأطفال المعاقين عقليا من الحفاظ على الضبط الصفي قد يدفع بهم إلى الاعتقاد بعدم فاعليتهم وتدني قدرتهم الشخصية وهذا يؤدي على المدى الطويل إلى اصابتهم بما يسمى الاحتراق النفسي مما ينعكس سلبا على دافعيتهم للعمل مع الأطفال المعاقين عقليا و تركهم العمل معهم و بناء على ذلك لا بد من التأكيد على امتلاك معلمي المعاقين عقليا مهارات و أساليب تعديل السلوك أثناء الخدمة لما في ذلك من أهمية في ضبط السلوكات غير المرغوب فيها الشائعة لدى الأطفال المعاقين عقليا (Brownell, Smith, McNellis, & Mller, 1997) وبالتحديد فإن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليابمبادىء وأساليب تعديل السلوك وعلاقته بالجنس والتخصص العلمي للمعلم .

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية :

١. ما هو مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادىء وأساليب تعديل السلوك ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادىء وأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير الجنس ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادىء وأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير التخصص العلمي ؟

فرضيات الدراسة :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير الجنس .
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير التخصص العلمي .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في ما يلي :

١. تحديد مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادىء و أساليب تعديل السلوك.
٢. الدراسة الحالية تسهم في تطوير قاعدة بيانات حول معلمي الأطفال المعاقين عقليا في المملكة العربية السعودية والخاصة بمدى معرفتهم بمبادىء وأساليب تعديل السلوك .
٣. تسهم نتائج هذه الدراسة في التخطيط لبرامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي الاطفال المعاقين عقليا.
٤. ندرة الدراسات في الأدب التربوي التي تناولت موضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

- **الإعاقة العقلية :**

تمثّل الإعاقة العقلية قصوراً في عدد من جوانب أداء الفرد دون سن الثامن عشر وتبدو في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء ،ويرافقها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي ، كمهارات الاتصال اللغوي، والعناية بالذات، والحياة اليومية، والاجتماعية، والتوجيه الذاتي، والخدمات الاجتماعية، والمهارات الأكاديمية، والصحة والسلامة، وأوقات العمل والفراغ(Hallahan & Kauffman, 2006) .

وأما في هذه الدراسة فتعرف إجرائيا بأنها فئة الأطفال الملتحقين في مدارس ومعاهد التربية الفكرية للبنين والبنات في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية ، والذين تم تصنيفهم على أن لديهم إعاقة عقلية بناء على مقاييس تم تطويرها على البيئة السعودية .

- **معلمو الأطفال المعاقين عقليا :**

هم أعضاء فريق العمل مع الأطفال المعاقين عقليا ويتكون من معلمي المعاقين عقليا والمعلمين المساعدين ومقدمي الخدمات المساندة.

- **تعديل السلوك :**

التطبيق المنظم لقوانين التعلم بهدف تغيير جوهري ومفيد في السلوك ذي الأهمية الاجتماعية والأكاديمية ، وتقديم الأدلة العلمية الموثوقة عن الأسباب الكامنة وراء التغير في السلوك (الخطيب ، 2007). وعلى وجه التحديد فإن تعديل السلوك هو التطبيق العملي لمبادئ ومفاهيم النظرية السلوكية وبخاصة مبادئ ومفاهيم الإشراط الإجرائي. وفيما يلي تعريف للمبادىء وأساليب تقوية السلوك وأساليب التقليل من السلوك غير المرغوب .

١. المبادئ العامة الأساسية في تعديل السلوك :

وهي الافتراضات والأسس التي تقوم عليها منهجية تعديل السلوك والمستندة إلى نتائج البحوث العلمية (الخطيب،٢٠٠٧) ، وتمثلها في هذه الدراسة الدرجة على الاختبار الفرعي المتعلق بالمبادئ الأساسية في تعديل السلوك الأساسية العامة التي يحصل عليها المعلم في مقياس معرفة المعلمين بمبادئ وأساليب تعديل السلوك.

٢. أساليب تقوية السلوك المرغوب :

الطرق والإجراءات التي تعمل على زيادة معدل حدوث الاستجابات المرغوب فيها كالتعزيز بأنواعه المختلفة(الغذائي،المادي، الاجتماعي،الأنشطة، الرمزي)، و التشكيل،والتسلسل ،و النمذجة ،والتعاقد السلوكي ، والتلقين و التغذية الراجعة ، ضبط المثير(الزريقات،٢٠٠٧) . وتمثلها في هذه الدراسة الدرجة على الاختبار الفرعي المتعلق بأساليب تقوية السلوك المرغوب التي يحصل عليها المعلم في مقياس معرفة المعلمين بمبادىء وأساليب تعديل السلوك.

٣. أساليب التقليل من السلوك غير المرغوب :

وهي الطرق والإجراءات التي تؤدي إلى خفض السلوك غير المرغوب فيه أو إيقافه كالعقاب ، والتجاهل (الإطفاء) ، التعزيز التفاضلي(للسلوك الآخر، السلوك البديل ، للنقصان التدريجي) ، وتكلفة الاستجابة ، والتصحيح الزائد (تصحيح الوضع ، الممارسة الايجابية)،الممارسة السلبية ، الإقصاء عن التعزيز الإيجابي (الخطيب ،٢٠٠٧)، وتمثلها في هذه الدراسة الدرجة على الاختبار الفرعي المتعلق بأساليب التقليل من السلوك غير المرغوب التي يحصل عليها المعلم في مقياس معرفة المعلمين بمبادىء وأساليب تعديل السلوك.

محددات الدراسة :

١- اقتصر تطبيق مقياس مستوى معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك على معلمي ومعلمات الأطفال المعاقين عقليا العاملين في معهدي التربية الفكرية للبنين والبنات في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية .

٢- يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة .

الإطار النظري و الدراسات السابقة :

الإعاقة العقلية: Mental Retardation:

يختلف العلماء الدارسون لظاهرة الإعاقة العقلية في إيجاد تعريف شامل ومقبول للإعاقة العقلية وذلك تبعاً لاختلاف ميادين تخصصهم، فالإعاقة العقلية ظاهرة تجمع بين اهتمامات عدد من ميادين العلم والمعرفة كعلوم النفس، والطب، والاجتماع والقانون.

ويركز المهتمون بالجوانب الطبية على تطور نمو الفرد والأسباب التي أدت إلى تلك الحالة، بينما يعتمد المهتمون في مجال القدرة العقلية على تقدير نسبة الذكاء مقاسة بمقاييس الذكاء، ويعتمد المهتمون بالجوانب الاجتماعية على مدى نجاح الفرد أو فشله في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه، أي القدرة على التكيف الاجتماعي. أما المهتمون بالجوانب التربوية فيعتمدون على قدرة الفرد على التعلم والاستفادة من التدريب(Hallahan & Kauffman, 2006)

مما سبق يمكن ملاحظة أن الاختلاف في تعريف الإعاقة العقلية يرجع إلى المعيار المستخدم في تحديد الإعاقة. وأما أكثر التعاريف شيوعاً وقبولاً للإعاقة العقلية فهو تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي(The American Association of Mental Retardation, AAMR) وينص هذا التعريف على ما يلي: -

" تمثّل الإعاقة العقلية قصوراً في عدد من جوانب أداء الفرد دون سن الثامن عشر وتبدو في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء ويرافقها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي كمهارات الاتصال اللغوي، والعناية بالذات، والحياة اليومية، والاجتماعية،

والتوجيه الذاتي، والخدمات الاجتماعية، والمهارات الأكاديمية، والصحة والسلامة، وأوقات العمل والفراغ(Hallahan & Kauffman, 2006) .

خصائص المعاقين عقلياً :

تؤثر الإعاقات المختلفة على الجوانب الجسمية و الصحية و المعرفية والنفسية والاجتماعية للفرد المعاق وتختلف هذه التأثيرات باختلاف نوع الإعاقة وشدتها عند الفرد وفيما يلي الخصائص العامة التي يتصف بها الأطفال المعاقين عقليا :

١- **الخصائص الجسمية**: يتميز الأطفال المعاقين عقليا بتأخر نموهم الجسمي وتأخرهم في النمو الحركي، وصغر الحجم بشكل عام، كما أن وزنهم أقل من العادي ، ويتصفون بصغر حجم الدماغ، كما تظهر تشوهات في شكل الجمجمة، والعينين، والفم، واللسان، والأطراف، والأصابع.

٢ - **الخصائص الانفعالية**: يتميز المعاقون عقلياً بعدم الاتزان الانفعالي، وعدم الاستقرار، والهدوء، وسرعة التأثر أحياناً، وبطء الانفعال أحياناً أخرى، وهم أقل قدرة على تحمل القلق والإحباط (Drew, Hardman, & Logan, 1996).

ويعد الأطفال المعاقين عقليا أكثر من غيرهم عرضة للاضطرابات الانفعالية و العاطفية لسبب أو أكثر من الأسباب التالية :

أ- الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الطفل المعاق عقليا بسبب سوء المعاملة ، والإهمال في البيت ، و المدرسة و المجتمع .

ب- الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها أسرة الطفل المعاق عقليا.

ج- انخفاض القدرات العقلية لديهم (Richardson, Kall1er & Katy, 1986) .

٣- **الخصائص العقلية**: تتلخص الخصائص العقلية للمعاقين عقلياً بوجه عام في تأخر النمو العقلي، وتدني نسبة الذكاء، وتأخر النمو اللغوي، وكذلك ضعف الانتباه والإدراك والتخيُّل والتفكير والقدرة على الفهم، والمحاكمة، والقدرة على التركيز،وضعف الذاكرة قصيرة المدى ، وضعف القدرة على التمييز من جهة ونقل أثر التعلم من جهة أخرى، وهذه الخصائص تسبب ضعفاً في التحصيل ونقصاً في المعلومات، والخبرة لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية .

٤- **الخصائص الاجتماعية** : يتميز المعاقون عقلياً بضعف القدرة على التكيف الاجتماعي، ونقص الميول والاهتمامات، وعدم تحمل المسؤولية، وانخفاض مفهوم الذات الذي يرتبط بخبرات الفشل التي يواجهونها .ويتصف الأطفال المعاقون عقليا في مرحلة المراهقة بمجموعة من الخصائص الاجتماعية مثل التأخر الواضح في النضج الاجتماعي ، وعدم القدرة على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية ، وضعف الإرادة في اتخاذ القرارات ، و الحاجة في بعض حالات الإعاقة العقلية بدرجة شديدة إلى الإشراف المباشر والاعتمادية ، كما تنقصهم المهارات الاجتماعية في رعاية الأسرة والترويح عن النفس ، وفي تحمل المسؤولية الاجتماعية

(Heward &Orlankey,1992) كذلك يذكر الروسان (2011) أن المعاقين عقليا يظهرون سلوكات غير تكيفية منها :

- **العدوان :** ويتمثل بأشكال مختلفة مثل الإيذاء الجسمي و اللفظي ، وتخريب الممتلكات ، والبكاء والصراخ .
- **السلوك اللااجتماعي :** ويتمثل في مضايقة الآخرين ، و الكذب واستخدام الألفاظ البذيئة واستخدام ممتلكات الآخرين دون إذن .
- **السلوك التمردي :** ويتمثل في تجاهل التعليمات ومخالفتها ، ومعاكسة الآخرين وعرقلة نشاط الآخرين و الهروب من المدرسة .
- **السلوك الإنسحابي :** ويتمثل في الخمول ، و الكسل ، و السلوك الانعزالي .
- **السلوك التشككي:** ويتمثل في أخذ ممتلكات الآخرين ، و الغش .
- **السلوك النمطي :** ويتمثل في حركات متكررة ، أو إصدار أصوات ، أو تحريك الأشياء دون هدف واضح.

تعديل السلوك :

يشير مصطلح تعديل السلوك إلى مجموعة الإجراءات التي انبثقت من قوانين السلوك، وهي القوانين التي تصف العلاقات الوظيفية بين المتغيرات البيئية، والسلوك، وتعديل السلوك عملية منظمة تشتمل على تطبيق إجراءات علاجية معينة، الهدف منها ضبط المتغيرات المسئولة عن السلوك.

ويعتبر تعديل السلوك منهجية علمية لمعالجة المشكلات الإنسانية، والمبدأ الأساسي الذي تستند عليه الحركة السلوكية في تحليل سلوك الإنسان وتعديله، هو أن السلوك محكوم بنتائجه، فإذا كانت نتائجه سلبية قل احتمال حدوثه في المستقبل ، وإذا كانت نتائجه إيجابية زاد احتمال حدوثه في المستقبل (الخطيب،2007).

ويقصد بمفهوم تعديل السلوك، تغيير السلوك عن طريق تغيير الظروف المحيطة به سواء الظروف القبلية التي تسبق السلوك، أو الظروف البعدية التي تحدث بعده، والذين يعملون في هذا الميدان يعتقدون أن الفرد يسيء التصرف إما لأنه تعلم أن يسيء التصرف، أو لأنه لم يتعلم كيف يحسن التصرف، أو لكلا السببين معاً، وفي كل الأحوال يمكن إعادة تعليمه بحيث يحسن التصرف (Sulzer-Azoroff, & Mayer, 1987).

ويقوم تعديل السلوك على مجموعة من الافتراضات، وهي كما أشار إليها رم و ماسترز (Rim & Masters) كما يلي: -

- التركيز على السلوك ذاته بدلاً من التركيز على الأسباب القائمة وراء ذلك السلوك.
- السلوك المضطرب يكتسب من خلال التعلم بنفس الطريقة التي تم بواسطتها تعلم السلوك السوي.

- يفترض تعديل السلوك أن المبادىء الأساسية في تعديل السلوك النفسية وخاصة مبادئ التعلم يمكن أن تكون ذات فاعلية كبيرة في تعديل السلوك المضطرب.
- تعديل السلوك يؤكد على تحديد أهداف واضحة ومحددة للعلاج.
- المعالج السلوكي يكيف طريقته في العلاج تبعاً لمشكلة الفرد.
- ينصب تركيز تعديل السلوك على مبدأ ملاحظة السلوك في الوقت الحاضر لا يعطي أهمية كبيرة لمرحلة الطفولة، أو ماضي الفرد.
- تركيز تعديل السلوك على السلوك القابل للملاحظة والقياس، لأن تركيز معدل السلوك السلوكات غير قابلة للملاحظة لن يكون القياس دقيقاً، وموضوعياً، ولذلك فمعدل السلوك يقوم بتعريف السلوك إجرائياً ليصبح قابلاً للقياس الموضوعي .

ويمكن تطبيق برامج تعديل السلوك في مواقف عديدة منها البيت، والمدرسة، ويطبق على فئات مختلفة من الأفراد سواء أكان مع الكبار، أو الصغار ،مع الذكور، أو الأناث،مع العاديين، أو المعاقين (Walker & Shea, 1980) .

الدراسات السابقة :

أجرى كل من وسلتنج و كورلاند و روس (Wislting,Koorland.& Rose&1981) دراسة هدفت إلى تحديد المهارات التي تميز معلمي التربية الخاصة المتميزين ومعلمي التربية الخاصة العاديين وأشارت النتائج إلى أن المعلمين المتميزين والأكثر امتلاكا للكفايات التدريسية هم من كانوا يمتلكون مهارات تعديل السلوك بالإضافة إلى المؤهلات العلمية الجامعية ولديهم الخبرة في العمل مع الأطفال المعاقين تزيد عن ثلاث سنوات.

قامت بينر(Benner,1987) بدراسة هدفت الى تحديد الموضوعات التي يتوجب على معلم التربية الخاصة الانتباه اليها أثناء عملية التدريس حيث قامت بمراجعة الأدب التربوي المتعلق بالتدريس الفعال للطلبة ذوي الحاجات الخاصة وأشارت نتائج الدراسة الى أن معظم الدراسات ركزت على أهمية امتلاك المعلمين لاستراتيجيات تعديل السلوك وخصوصا التعزيز.

في دراسة قام بها كل من أنهلت ومكنيل وجيرل (Anhalt, Mcneil & Cheryl ,1998) حول الأساليب السلوكية لضبط سلوك طفلة معاقة عقليا تبلغ من العمر ست سنوات وتعاني من اضطراب ضعف الانتباه حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية التعزيز الرمزي و النمذجة والإقصاء وكذلك ضبط البيئة الصفية في التقليل من اضطراب ضعف الانتباه لدى هذه الطفلة بصورة واضحة .

وأشارت الدراسة التي قام بها كومار (Kumar ,1999) حول الأساليب السلوكية الأكثر فاعلية والتي يستخدمها المعلمون والمعلمات في خفض السلوك الفوضوي لدى مجموعة من المراهقين المضطربين سلوكيا بلغ عددهم (20) طالبا و طالبة في مدرستين من مدارس ولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أشارت نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب السلوكية التي يستخدمها

المعلمون و المعلمات هي التعزيز الرمزي و التعزيز المادي و اللفظي وأن هذه الأساليب السلوكية أثبتت فاعليتها في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة الدراسة .

في دراسة قامت بها الحديدي (١٩٩٠) هدفت الى تحديد المهارات التي يعتقد معلمو التربية الخاصة أهميتها والتي ينبغي على برامج التدريب أثناء الخدمة التركيز عليها وتكونت عينة الدراسة من ١٣٠ معلما ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم تطبيق استبانة حاجات معلمي التربية الخاصة الى التدريب أثناء الخدمة على عينة الدراسة وقد أشارت نتائج الدراسة الى حاجة معلمي التربية الخاصة الى التدريب أثناء الخدمة في مجال تعديل سلوك الأطفال المعاقين والى تزويدهم باستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية المصاحبة للاعاقات المختلفة.

قامت بها الزعبي بدراسة (١٩٩٣) هدفت إلى بناء أداة لقياس فاعلية معلم التربية الخاصة في الأردن وتمكنت الباحثة من التوصل إلى أداة تكونت من (١٢٦)فقرة تمثل عشرة أبعاد هي (تعديل السلوك ، التخطيط ،التعليم، التقويم ، الكفاءة العلمية والمهنية ، الخصائص الشخصية ، التعامل مع الأهل ، التعامل مع الزملاء ، التفاعل مع المجتمع المحلي) وأشارت النتائج الى أن الأداة تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة تم التحقق منها مما يبرر صلاحيتها لأن تستخدم لقياس فاعلية معلم التربية الخاصة .

قام عرابي (٢٠٠٧) بدراسة هدفت الى تقييم معرفة معلمي الأطفال التوحديين في سوريا بأساليب تعديل السلوك وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) معلم ومعلمة وأشارت النتائج إلى أن المعلمين يمتلكون بشكل عام الحد الأدنى للمعرفة بأساليب تعديل السلوك على المقياس كما أشارت نتائج الدراسة كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة في معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك عموما تعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمين الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حاملي درجة الدراسات العليا، وأما بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة التعليمية فقد أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة تعزى للخبرة التعليمية ولصالح المعلمين الأقل خبرة في مجال التوحد .

من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ ندرة الدراسات العلمية التي تطرقت الى تحديد مستوى معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادئ وأساليب تعديل السلوك باستثناء دراسة عرابي (٢٠٠٧) والتي طبقت على معلمي التوحد في سوريا ولذلك جاءت هذه الدراسة مختلفة عن سابقتها في أنها ركزت على معلمي الإعاقة العقلية في المملكة العربية السعودية وبالتحديد في مدينة جدة لذا جاءت الدراسة الحالية لتحديد مستوى معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادئ وأساليب تعديل السلوك.

الطريقة والإجراءات

أفراد الدراسة :

تكونت الدراسة المسحية من (٦٨) معلم ومعلمة من العاملين بمعهدي التربية الفكرية (الإعاقة العقلية) للبنين والبنات، في مدينة جدة حيث بلغ عدد المعلمين والمعلمات الاجمالي (٨٥) استجاب منهم على اختبار معرفة المعلمين بمبادىء وأساليب تعديل السلوك (68) وكان توزيعهم حسب الجنس (٣٩) من المعلمين الذكور ، (٢٩) من المعلمات الاناث . وأما من حيث توزيعهم حسب نوع

التخصص العلمي فقد بلغ (٥١) معلم ومعلمة ممن يحملون تخصص تربية خاصة (الاعاقة العقلية) ، (١) من المعلمين يحمل الماجستير في التربية الخاصة و(٤٣) يحملون البكالوريوس في التربية الخاصة (الإعاقة العقلية) و(٧) يحملون درجة الدبلوم في التربية الخاصة ، في حين بلغ عدد المعلمين والمعلمات ممن يحملون تخصصات أخرى غير تخصص التربية الخاصة (١٧) معلم ومعلمة وتوزعت تخصصاتهم إلى وعلم الاجتماع والجغرافيا واللغة العربية والشريعة . والجدول رقم (١) يبن توزيع العينة حسب الجنس والتخصص العلمي .

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب الفئة والجنس والتخصص

		العدد	النسبة
جنس المعلم	ذكور	٣٩	٥٧,٤
	إناث	٢٩	٤٢,٦
التخصص العلمي للمعلم	تربية خاصة	٥١	٧٥,٠
	(تخصصات أخرى)	١٧	٢٥,٠
	المجموع	٦٨	١٠٠

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية :

١. اختبار معرفة المعلمين بمبادئ وأساليب تعديل السلوك :

هو اختبار تم إعداده من قبل الباحث لقياس مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادىء وأساليب تعديل السلوك ، و تم إعداد الاختبار اعتمادا على مراجعة الأدب التربوي المتعلق بتعديل السلوك (Hundert, 1982) هريدوي ومارتن (Hrydowy & Martin, 1994) و عرابي (٢٠٠٧) والخطيب (٢٠٠٤). وتكون هذا الاختبار من (٣٣) فقرة تغطي ثلاثة أجزاء هي:

(أ) المبادىء العامة الأساسية في تعديل السلوك ويمثلها في أسئلة الاختبار (١١) سؤالا .

(ب) أساليب زيادة السلوك المرغوب ويمثلها في أسئلة الاختبار (١١) سؤالا.

(ج) أساليب التقليل من السلوك غير المرغوب ويمثلها أسئلة الاختبار (١١) سؤالا.

وقد تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمينالمختصين في مجال التربية الخاصة ،وعلم النفس ،والإرشاد في كل من جامعة الملك عبد العزيز، وكلية دار الحكمة في المملكة السعودية، و بعض المشرفين و المعلمين المختصين في مجال التربية الخاصة من حملة شهادة الماجستير ٠ أما دلالات ثبات الاختبار ، فقد تم استخراجها باستخدام الاتساق الداخلي حيث استخدم معامل كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس ، وقد بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي الكلي للمقياس (٠ر٨٥) .وتم اعطاء الاجابة الصحيحة لكل سؤال من أسئلة

الاختبار(١) درجة في حين تعطى الاجابة الخاطئة (صفر) ٠ وبذلك فإن الدرجة القصوى على الاختبار (٣٣) في حين أن الدرجة الدنيا(صفر).

التصميم و المعالجة الإحصائية :

الدراسة الحالية مسحية اتبعت المنهج الوصفي في البحث وهدفت إلى تحديد مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادئ وأساليب تعديل السلوك وبالتالي تضمنت عدد من المتغيرات المستقلة وهي :

- **الجنس** : له مستويان وهما (ذكور، إناث)
- **التخصص العلمي** : وله مستويان وهما (تربية خاصة (إعاقة عقلية)، تخصصات أخرى) .

أما المتغير التابع للدراسة المسحية فيتمثل في مستوى معرفة معلمي ذوي الإعاقة العقلية بمبادئ وأساليب تعديل السلوك وله ثلاثة مستويات (مستوى المعرفة في المبادئ الأساسية في تعديل السلوك ، مستوى المعرفة في أساليب تقوية السلوك المرغوب ، مستوى المعرفة في أساليب التقليل من السلوك غير المرغوب). أما بالنسبة للمعالجات الإحصائية فتم استخدام تحليل التباين للقيم المتكررة.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل لها:

١. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على ما يلي : ما هو مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادئ وأساليب تعديل السلوك؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين على اختبار معرفة المعلمين المكون من (٣٣) سؤالا و يقيس ثلاثة مستويات للمعرفة هي المبادئ الأساسية في تعديل السلوك وتقوية السلوك المرغوب والتقليل من السلوك غير المرغوب ، حيث يقاس كل منها من (١١) سؤالا. وبذلك فإن درجات هذه المستويات تتراوح ما بين (٠ - ١١) درجة وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠- ٣٣) درجة، والجدول رقم (٢) يبين متوسطات تحصيل المعلمين على المستويات الثلاث والدرجة الكلية للاختبار.وقد اعتمد الباحث على الأهمية النسبية لتفسير المستويات المعرفية للمعلمين حيث اعتبر أن الدرجات التي تقل عن (٥٠,٠) متدنية ، والدرجات التي تتراوح بين (٥٠,٠ – اقل من ٧٠,٠)متوسطة، والدرجات التي تزيد عن (٧٠,٠) تعتبر مرتفعة.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الأهمية النسبية للدرجات المعرفية للمعلمين بمبادئ وأساليب تعديل السلوك

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
المبادئ العامة الأساسية في تعديل السلوك	٦,٤٩	١,٥٠	٥٨,٩٦
تقوية السلوك المرغوب	٧,٧١	١,٩٤	٧٠,٠٥
التقليل من السلوك غير المرغوب	٦,٦٦	٢,٢٦	٦٠,٥٦
الدرجة العامة	٢٠,٨٥	٤,١٢	٦٣,١٩

يتبين من المتوسطات السابقة ودرجات الأهمية النسبية أن درجات معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادىء وأساليب تعديل السلوك كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٠,٨٥) والأهمية النسبية (٦٣,١٩) ، وظهر أن أعلى درجات المعرفة كانت في مجال تقوية السلوك المرغوب بمتوسط حسابي مقداره(٧,٧١) ، وبدرجة أهمية نسبية مقدارها (٧٠,٠٥) وهذه الدرجة تعتبر مرتفعة، ثم جاء في المرتبة الثانية مجال التقليل من السلوك غير المرغوب بمتوسط حسابي مقداره (٦,٦٦) وبأهمية نسبية مقدارها (٦٠,٥٦) ، و هذه الدرجة تعتبر متوسطة و جاء في المرتبة الثالثة و الأخيرة مجال المبادىء العامة الأساسية في تعديل السلوك بمتوسط حسابي مقداره (٦,٤٩)وبدرجة أهمية نسبية مقدارها (٥٨,٩٦) و هذه الدرجة تعتبر متوسطة.

ولمعرفة الفروق بين مستويات المعرفة الثلاثة (المبادىء العامة الأساسية ،تقوية السلوك المرغوب ، التقليل من السلوك غير المرغوب)تم استخدام تحليل التباين للقيم المكررة (Repeated measures) والجدول (٣) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات معرفة المعلمين بمبادىء و أساليب تعديل السلوك ويبين الجدول (٤) نتيجة تحليل التباين لفحص دلالة الفروق بين درجات معرفتهم في المستويات المختلفة.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة معلمي الاعاقة العقلية بمبادىء و أساليب تعديل السلوك

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المبادئ العامة الأساسية في تعديل السلوك	٦,٤٩	١,٥٠
تقوية السلوك المرغوب	٧,٧١	١,٩٤
التقليل من السلوك غير المرغوب	٦,٦٦	٢,٢٦

أظهرت النتائج أن أعلى درجات المعرفة كانت في مجال تقوية السلوك المرغوب بمتوسط حسابي مقداره (٧,٧١) ، ثم جاء في المرتبة الثانية مجال التقليل من السلوك غيرالمرغوب بمتوسط حسابي مقداره (٦,٦٦) ، ثم مجال المبادئ الأساسية في تعديل السلوك بمتوسط حسابي (٦,٤٩) ، ولمعرف دلالة الفروق بين المستويات الثلاث فقد تم استخراج نتائج تحليل التباين للقيم المتكررة، والجدول (٤) يبين النتائج.

جدول(٤) تحليل التباين للقيم المكررة (Repeated Measures) لفحص الفروق بين مستويات المعرفة الثلاثة ونتائج المقارنات الثنائية (LSD)

قيمة ولكس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
٠,٧٤	١١,٧٨	٠,٠٠٠
المجال	تقوية السلوك المرغوب	التقليل من السلوك غيرالمرغوب
المبادئ الأساسية	❖١,٢٢ –	٠,١٨ –
تقوية السلوك المرغوب		❖١,٠٤

أظهرت النتائج في الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجات معرفة المعلمين في المجالات الثلاث فقد بلغت قيمة ف (١١,٧٨) ، وأظهر اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية إن هذه الفروق كانت بين مجالي المبادىء الأساسية في تعديل السلوك والتقليل من السلوك غير المرغوب من جهة وبين مجال تقوية السلوك المرغوب من جهة اخرى وكانت النتائج لصالح مجال تقوية السلوك المرغوب الذي كان متوسطة الأعلى مقارنة بمتوسطي المجالين الأخرين.

٢. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى : نصت هذه الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادىء وأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير الجنس .

ولاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المعرفة والدرجة الكلية تبعا لمتغير الجنس والجدول (٥) يبن ذلك وفحصت دلالات الفروق بين الذكور والإناث باستخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) والجدول (٦) و الجدول (٧) يبين النتائج.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعرفة باساليب تقويم السلوك تبعا لجنس المعلم

	ذكور		اناث		المجموع	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المبادئ الأساسية في تعديل السلوك	٦,٤٦	١,٤٣	٦,٥٢	١,٦٢	٦,٤٩	١,٥٠
تقوية السلوك المرغوب	٦,٨٧	١,٥٩	٨,٨٣	١,٨١	٧,٧١	١,٩٤
التقليل من السلوك غير المرغوب	٥,٧٩	٢,٢٤	٧,٨٣	١,٧٣	٦,٦٦	٢,٢٦
الدرجة العامة	١٩,١٠	٣,٥٧	٢٣,٢١	٣,٦٥	٢٠,٨٥	٤,١٢

تبين من المتوسطات السابقة أن هناك فروقا ظاهرية في متوسطات معرفة المعلمين تبعا لجنسهم وقد أظهرت النتائج في الجدول (٦) أن هذه الفروق في المجالات كانت ذات دلالة احصائية فقد بلغت قيمة ف (٨,٣١).

جدول (٦)

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لفحص الفروق في مجالات المعرفة تبعا لجنس المعلم

قيمة ولكس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
٠,٦٥	٨,٣١	٠,٠٠٠

ولمعرفة في أي مجال من مجالات المعرفة كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات تم استخراج نتائج تحليل التباين الاحادي (ANOVA) ، والجدول (٧) يبين النتائج،

جدول (٧)

تحليل التباين الاحادي لفحص الفروق في كل مجال على حدة والدرجة الكلية تبعا لجنس المعلم

المجال		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مبادئ تعديل السلوك	الجنس	٠,١	١	٠,١	٠,٠٢	٠,٨٨١
	الخطأ	١٥٠,٩	٦٦	٢,٣		
	المجموع	١٥١,٠	٦٧			
تقوية السلوك المرغوب	الجنس	٦٣,٦	١	٦٣,٦	٢٢,٢٨	٠,٠٠٠
	الخطأ	١٨٨,٥	٦٦	٢,٩		
	المجموع	٢٥٢,١	٦٧			
التقليل من السلوك غير المرغوب	الجنس	٦٨,٧	١	٦٨,٧	١٦,٥٢	٠,٠٠٠
	الخطأ	٢٧٤,٥	٦٦	٤,٢		
	المجموع	٣٤٣,٢	٦٧			
الدرجة العامة	الجنس	٢٨٠,٢	١	٢٨٠,٢	٢١,٥٤	٠,٠٠٠
	الخطأ	٨٥٨,٣	٦٦	١٣,٠		
	المجموع	١,١٣٨,٥	٦٧			

أظهرت النتائج في الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة المعرفة الكلية، وقد بلغت قيمة ف(٢١,٥٤)، وظهر من المتوسطات الحسابية في الجدول (٥) أن هذه الفروق كانت لصالح الأناث بمتوسط حسابي (٢٣,٢١) في حين بلغ المتوسط للذكور (١٩,١٠)، وظهر أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مجالي تقوية السلوك المرغوب والتقليل من السلوك غير المرغوب فقد بلغت قيمة ف (٢٢,٢٨) ،(١٦,٥٢) على التوالي وظهر من المتوسطات أن هذه الفروق كانت في المجالين لصالح الأناث بمتوسط (٨,٨٣) و (٧,٨٣) في حين بلغ للذكور (٦,٨٧) و(٥,٧٩) . ولم يظهر أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مجال المبادىء الأساسية في تعديل السلوك بين الذكور والأناث.

٣. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية : نصت هذه الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادىء وأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير التخصص العلمي .

ولاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المعرفة والدرجة الكلية تبعا لمتغير التخصص العلمي (تربية خاصة(اعاقة عقلية) ، تخصصات اخرى) والجدول (٨) يبن ذلك، كما فحصت دلالات الفروق بين المعلمين في تخصص التربية الخاصة (اعاقة عقلية) ، والمعلمين ذوي التخصصات الأخرى باستخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)والجدول (٩) و الجدول (١٠) يبينان النتائج.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك تبعا لمتغير التخصص العلمي للمعلمين

المجال	تربية خاصة (اعاقة عقلية)		تخصصات أخرى		المجموع	
	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مبادئ تعديل السلوك	٦,٦٩	١,٤٦	٥,٨٨	١,٥٠	٦,٤٩	١,٥٠
تقوية السلوك المرغوب	٨,٢٥	١,٦٥	٦,٠٦	١,٨٥	٧,٧١	١,٩٤
التقليل من السلوك غير المرغوب	٧,٣٥	٢,٠٠	٤,٥٩	١,٧٠	٦,٦٦	٢,٢٦
الدرجة العامة	٢٢,٣٩	٢,٩٥	١٦,٢٤	٣,٧٢	٢٠,٨٥	٤,١٢

يتبين من المتوسطات في الجدول(٨) أن هناك فروقا ظاهرية في متوسطات معرفة المعلمين تبعا لاختلاف تخصصاتهم العلمية وقد أظهرت النتائج في الجدول (٩) أن هذه الفروق بين المجالات الثلاثة كانت ذات دلالة إحصائية فقد بلغت قيمة ف (١٣,٧٢) .

جدول (٩)

تحليل التباين المتعدد لفحص الفروق في مجالات المعرفة تبعا للتخصصات العلمية للمعلمين

قيمة ولكس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
٠,٥٣	١٣,٧٢	٠,٠٠٠

ولمعرفة في أي من مجالات المعرفة بمبادئ وأساليب تعديل السلوك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تبعا لتخصصاتهم العلمية فقد تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، والجدول (١٠) يبين النتائج.

جدول (١٠)

تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في كل مجال على حدة والدرجة الكلية تبعا لتخصصات المعلمين

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مبادىء تعديل السلوك	المؤهل	٨,٢٤	١	٨,٢٤	٣,٨١	٠,٠٥٥
	الخطأ	١٤٢,٧٥	٦٦	٢,١٦		
	المجموع	١٥٠,٩٩	٦٧			
تقوية تقوية السلوك المرغوب	المؤهل	٦١,٤٩	١	٦١,٤٩	٢١,٢٩	٠,٠٠٠
	الخطأ	١٩٠,٦٣	٦٦	٢,٨٩		
	المجموع	٢٥٢,١٢	٦٧			
التقليل من السلوك غير المرغوب	المؤهل	٩٧,٤٦	١	٩٧,٤٦	٢٦,١٧	٠,٠٠٠
	الخطأ	٢٤٥,٧٦	٦٦	٣,٧٢		
	المجموع	٣٤٣,٢٢	٦٧			
الدرجة العامة	المؤهل	٤٨٣,٣١	١	٤٨٣,٣١	٤٨,٦٨	٠,٠٠٠
	الخطأ	٦٥٥,٢٢	٦٦	٩,٩٣		
	المجموع	١١٣٨,٥٣	٦٧			

أظهرت النتائج في الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة المعرفة الكلية، وقد بلغت قيمة ف (٤٨,٦٨) ، وظهر من المتوسطات الحسابية في الجدول (٨) أن هذه الفروق كانت لصالح المعلمين ذوي التخصص العلمي تربية خاصة(اعاقة عقلية) وبمتوسط حسابي (٢٢,٣٩) في حين بلغ للمعلمين ذوي التخصصات الأخرى (١٦,٢٤)، وظهر أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في مجالي تقوية السلوك المرغوب والتقليل من السلوك غير المرغوب فقد بلغت قيمة ف (٢١,٢٩) ، (٢٦,١٧) على التوالي وظهر من المتوسطات ان هذه الفروق كانت لصالح المعلمين ذوي التخصص العلمي التربية الخاصة (اعاقة عقلية) بمتوسط (٨,٢٥) و(٧,٣٥) في حين بلغ للمعلمين ذوي التخصصات الاخرى (٦,٠٦) و(٤,٥٩) على التوالي.

ولم يظهرأن هناك فروق ذات دلالة احصائية في مجال مبادئ تعديل السلوك تبعا لتخصص المعلم.

مناقشة النتائج :

١. **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :** أشارت النتائج بخصوص السؤال الأول أن درجات معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادىء وأساليب تعديل السلوك كانت بدرجة متوسطة عموما وهذا يدل على امتلاكهم معرفة جيدة لمبادىء وأساليب تعديل السلوك ، و أما فيما يتعلق بمعرفتهم بمبادىء وأساليب تعديل السلوك على المجالات الفرعية للاختبار

فظهر أن أعلى درجات المعرفة كانت في مجال تقوية السلوك المرغوب ، ثم جاء في المرتبة الثانية مجال التقليل من السلوك غير المرغوب ، و جاء في المرتبة الثالثة و الأخيرة مجال المبادىء الأساسية في تعديل السلوك. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي قام بها عرابي (٢٠٠٨) والتي أشارت نتائجها أنه بالرغم من أن معلمي الأطفال التوحديين يتمتعون بمستوى الحد الأدنى من المعرفة بأساليب تعديل السلوك الا أنه ما زالت تنقصهم المعرفة بالأسس العامة في تعديل السلوك، و أساليب اضعاف السلوك غير المرغوب فيه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. هذه النتيجة تشير إلى أنه بالرغم من أن المعلمين يتمتعون بمستوى معرفة جيد بتعديل السلوك عموما الا أنه ما زالت تنقصهم المعرفة بالمبادىء الأساسية في تعديل السلوك ، و أساليب التقليل من السلوك غير المرغوب لدى الأطفال المعاقين عقليا . وهذا يشكك بفاعلية برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة ويوجه المسؤولين الى اعادة النظر فيها بما يتضمن تزويد و تطوير مهارات معلمي الاعاقة العقلية بمبادىء و أساليب تعديل السلوك ، وضرورة متابعة المعلمين في الميدان من قبل مشرفيهم لضمان تطبيقهم لهذه المهارات في التعامل مع مشكلات طلابهم المعاقين عقليا حيث أن امتلاك المعلمين لمهارات تعديل السلوك لا يضمن تطبيقها بشكل عملي مع طلابهم و الأمر الأخر المتعلق بنتائج هذا المجال هو ضرورة إعادة النظر بوصف مقررات تعديل السلوك المتضمنة في الخطة الدراسية لأقسام التربية الخاصة في جامعات المملكة لمعلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة بشكل عام ومعلمي الأطفال المعاقين عقليا بشكل خاص من حيث الكم والكيف بحيث إنه يجب زيادة عددها وأن تركز في محتواها على الجانب التطبيقي العملي.

٢. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: وقد أشارت النتائج بخصوص هذه الفرضية إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادىء وأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث بشكل عام ، و أما فيما يتعلق بمعرفتهم بأساليب تعديل السلوك تعزى للجنس على المجالات الفرعية للاختبار فظهر أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مجالي تقوية السلوك المرغوب ، والتقليل من السلوك غير المرغوب . هذه الفروق كانت في المجالين لصالح المعلمات الاناث ولم يظهر أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مجال المبادىء الأساسية في تعديل السلوك بين الذكور والاناث. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Heidgerken&et al,2005) ,ودراسة ويلي (Whaley,2002) دراسة الخطيب (٢٠٠٦) التي هدفت إلى تقييم معرفة المعلمين بالصعوبات التعليمية ، ودراسة التل(١٩٨٨) والتي هدفت إلى تحديد الكفايات الأساسية اللازم توافرها لدى معلمي الأطفال ذوي الاعاقة ، وتضمن المقياس المستخدم في الدراسة المعرفة بأساليب تعديل السلوك . واختلفت النتائج المتعلقة بهذا المجال مع دراسة عرابي (٢٠٠٧) والتي أشارت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس ولصالح معلمي التوحد الذكور بالرغم من هذه النتائج فإنه يصعب على الباحث تفسيرها وخصوصا أنه لا يوجد فرق كبير بين عدد أفراد الدراسة من الاناث والذكور وبالرغم من ذلك فإن الباحث قد يفسرهذه

النتيجة بأن المعلمات أكثر التزاما في حضور الدورات التدريبية أثناء الخدمة والالتزام في عملية تطبيق أساليب تعديل السلوك أثناء تربية ورعاية أبنائهم .

٣. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية : وقد أشارت النتائج بخصوص هذه الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادىء وأساليب تعديل السلوك عموما تعزى لمتغير التخصص العلمي ولصالح المعلمين في تخصص التربية الخاصة(اعاقة عقلية) مقارنة بالمعلمين الذين يحملون تخصصات أخرى . و أما فيما يتعلق بنتائج معرفتهم بمبادىء وأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير التخصص العلمي على المجالات الفرعية للاختبار فظهر أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مجالي تقوية السلوك المرغوب ، والتقليل من السلوك غير المرغوب وظهر أن هذه الفروق كانت لصالح المعلمين ذوي التخصص العلمي التربية الخاصة (اعاقة عقلية) ولم يظهرأن هناك فروقا ذات دلالة احصائية في مجال مبادئ تعديل السلوك تبعا لتخصص المعلم. و تتفق النتائج الحالية مع دراسة (Wisltingو&et al,1981)ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة(إعاقة عقلية) قد احتوت خطتهم الدراسية في الجامعة على أكثر من مادة متعلقة بتعديل السلوك مقارنة بالمعلمين ذوي التخصصات الأخرى الذين لم يتلقوا أي مقرر يتعلق بتعديل السلوك ، وهناك أمر أخر متعلق بالتدريب الميداني أثناء الدراسة في الجامعة حيث أن هذه المادة (تدريب ميداني) مادة أساسية اجبارية في جميع أقسام التربية الخاصة في جامعات المملكة و في هذه المادة يتم التعامل بشكل مباشر مع الأطفال المتدربين وهذا يعطيهم خبرة عملية في تطبيق أساليب تعديل السلوك ومن المعلوم أن أساليب تعديل السلوك لا تستخدم فقط من أجل التعامل مع سلوكيات الطلاب وانما تستخدم كعنصر أساسي في تعليم وتدريس الطلاب المعاقين عقليا كالتعليم المبرمج والتشكيل والتسلسل والنمذجة وغيرها من الأساليب.

التوصيات :

في ضوء نتائج هذه الدراسة فإن الباحثان يوصيان بما يلي :

١. تفعيل برامج التدريب أثناء الخدمة على أساليب تعديل السلوك لمعلمي الأطفال المعاقين عقليا.
٢. عقد دورات وورش عمل لمعلمي الأطفال المعاقين عقليا بشكل عام لتزويدهم بمهارات فعالة ، وقابلة للتطبيق العملي للتعامل مع المشكلات غير التكيفية لدى طلابهم .
٣. تضمين الخطط الدراسية لاعداد معلمي التربية الخاصة موادا تتعلق بتعديل السلوك وضرورة التركيز في محتواها على الجانب العملي التطبيقي .
٤. اجراء المزيد من الدراسات المشابهة التي تتعلق بمدى معرفة أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة بتعديل السلوك تمهيدا لتزويدهم بهذه المهارات من خلال برنامج تدريبي موجه اليهم
٥. اجراء دراسات تطبيقية من قبل الباحثين موجهة نحو معلمي الأطفال المعاقين عقليا لتحسين مهاراتهم بتعديل السلوك غير المرغوب لدى تلاميذهم المعاقين.

المراجع

المراجع العربية :

- التل،أمل(١٩٨١). الكفايات الأساسية لمعلمي الأطفال المعاقين .رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .عمان،الأردن.
- الحديدي،منى،(١٩٩٠). حاجة معلمي التربية الخاصة في الأردن الى التدريب في أثناء الخدمة : دراسة استطلاعية، مجلة دراسات الجامعة الأردنية،١٧(٤)،١٤٥- ١٦٩
- الخطيب، جمال، (2007). تعديل السلوك الانساني، الطبعة الثانية ،الإمارات ، مكتبة الفلاح
- الخطيب، جمال، (2006). مستوى معرفة معلمي الصفوف العادية لصعوبات التعلم، المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الروسان، فاروق (٢٠٠٩). سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة) ، عمان، الأردن، دار الفكر.
- الروسان، فاروق (٢٠١١) . مقدمة في الإعاقة العقلية ، عمان، دار الفكر.
- الزريقات ، إبراهيم (2007). تعديل سلوك الأطفال و المراهقين ، عمان ، الأردن، دار الفكر.
- الزعبي ، ناجية(١٩٩٣).بناء أداة لقياس فاعلية معلم التربية الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.
- عرابي، وضاح (٢٠٠٧). معرفة معلمي الأطفال التوحديين في الجمهورية العربية السورية بأساليب تعديل السلوك،رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ،الأردن.

المراجع الأجنبية :

- Anhalt , K, McNeil,R & Cheryl B.(1998) .The ADHD Classroom Kit A whole Classroom approach for managing disruptive behavior. Psychology in the Schools, vol .35, Issue 1, p67,13.
- Benner,S,(1987).Effective Teaching Practices in the special education classroom,ERIC DOCUMENT ED.NO.3220214.
- Drew, C., Hardman, M. & Logan, D., (1996). Mental Retardation, New Jersey, Prentice Hall.
- Hallahan, D. P. & Kauffman, J. M., (2006). Exceptional Children: Introduction to Special Education, (4nd Ed). Englewood cliffs N. J: Prentice-Hall
- Heward, W. & Orlankey, M. (1992). Exceptional Children. (4th ed.). New York, Macmillian Publ.

- Heidgerken,A.Geffken,G.,Modi,A.,&Frakey,L.(2005),A Survey of Autism Knowledge in a Health Care Setting ,Journal Of Autism and Developmental Disorders,35,223-230.
- Hrydowy, E., & Martin, G. (1994). A practical staff management package for use in a training program for persons with developmental disabilities. Behavior Modification, 18, 66 – 88.
- Hundert, J. (1982). Training teachers in generalized writing of behavior modification programs for multihandicapped deaf children. Journal of Applied Behavior Analysis, 15, 111 – 122.
- Kumar, Q. (1999) Behavioral Treatment Techniques: Their Role in Reducing Behavioral Disorders. Dissertation Abstracts International. A(59). 3. PP. 280-280.
- Rojahn ,J, tasse ,M, & sturmey,P,(1997) . The stereotyped behavior scale for adolescents and adults with mental retardation , American journal on mental retardation, 2,137- 1460
- Richardson, S. Kall1er M. & Katy, M. (1986). Relationship of up Bringing to Later Behavior Disturbance of Mild of Mentally Retarded young People. American Journal of Mental Deficiency, 90(1), 1-8.
- Sulzer-Azoroff, B. & Mayer, G., (1987). Applying Behavior Analysis: Procedures with Children and Youth, New York, Holt, Rinehart, Winston.
- Snell, M., & Brown , F. (2000) . Instruction of students with severe disabilities. Upper Saddle River, NJ : Merrill.
- Walker, J. & Shea, T., (1980). Behavior Modification A Practical Approach Education, Mosluyco.
- Whaley,C.,(2002).Special Education Teachers and Speech Therapist Knowledge of Autism Spectrum Disorders. unpubished doctoral dissertation ,East Tennessee state University.
- Wislting,D.Koorland,M.& Rose,T.(1981) Characteristics of superior and average special education teacher exceptional children ,47(5),357-363.